

الفصل الخامس

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

obeikandi.com

التاء المربوطة^(١)

لا تُكتب مربوطة إلا إذا وقعت في آخر الكلمة .

(واختلف العلماء فيها، هل تُسمّى هاء التانيث أم لا؟^(٢)):

وبما أن أنواع الكلمات التي تنتهي بتاء مربوطة قليلة، لذلك فإن حصرها يسهل

علينا معرفة الكلمات التي تنتهي بتاء مفتوحة .

أقسام الكلمات التي تنتهي بتاء مربوطة :

(أ) الأسماء المفردة المؤنثة .

(ب) الصفات المؤنثة .

(ج) بعض المصادر المؤنثة .

(د) بعض جموع التكسير .

وهكذا نجد أن التاء المربوطة تختص بالأسماء فقط .

وفيما يلي تفصيل ذلك .

(أ) القسم الأول: الأسماء المفردة، وهي أنواع:

١- أسماء مفردة خاصة بالمؤنث لا مذكر لها، فإذا كانت أعلاماً تكون ممنوعة من

الصرف^(٣)، مثل: فاطمة، خديجة، هالة .

٢- أسماء مفردة لا مذكر لها، ولكنها ليست ممنوعة من الصرف^(٤)، مثل قرية، غرفة .

٣- أسماء الأعداد، مثل: ثلاثة، أربعة، خمسة .

(١) انظر: رصف المباني، وسر صناعة الإعراب (ص/١٧٦) .

(٢) انظر: رصف المباني (ص/١٦٠) وقد سماها هاء مع أنها تاء .

(٣) انظر: رصف المباني (ص/١٦٠) .

(٤) المصدر السابق .

التي تدلّ على تذكير المعدود ولكنّها إذا جرّدت من التاء دلّت على تأنيثه .

تقول : هؤلاء خمسة رجال .

وهؤلاء خمس بنات .

٤- أسماء تنتهي بتاء مربوطة وُضعت للمؤنث، ولكن سُمّي بها مذكّر، وبقيت

ممنوعة من الصرف^(١)، مثل :

أسامة ، طلحة ، حذيفة ، حكمة .

٥- أسماء تدل على المكان، مثل : مكتبة ، مدرسة ، مزرعة ، مقبرة .

٦- أسماء تدلّ على الآلة، مثل : مسطرة ، مقلّمة ، محبرة ، مرآة .

٧- أسماء تدلّ على التصغير، مثل : أذينة، عيينة، رجيلة .

٨- أسماء تدل على الهيئة، مثل : جلسة، قنلة .

٩- أسماء تدلّ على المرّة، مثل : جلسة، قنلة^(٢) .

١٠- أسماء لتمييز الواحد من الجنس، مثل :

تمرة : تمر ، بقرة : بقر^(٣) .

١١- أسماء تدلّ على الترتيب في العدّ، مثل : ثانية، ثالثة، رابعة .

١٢- أسماء تدلّ على المبالغة في المدح أو الذمّ للمفرد^(٤) مشتركة بين المذكّر

والمؤنث، مثل : علامة، نسّابة، نابغة، داهية، لحّانة .

١٣- أسماء تدخلها التاء للازدواج، مثل : لكل ساقطةٍ لاقطة^(١) . ومعناه :

(١) انظر : شرح التصريف الملوكي (ص/١٩٥) .

(٢) انظر : أمالي ابن الشجري (٢/٢٩٤) .

(٣) انظر : شرح المفصل (٥/٩٨) ، رصف المباني (ص/١٦٠) .

(٤) انظر أمالي ابن الشجري (٢/٢٩٠) .

لكل كلمة تسقط من متكلم لاقط لها .

ف قيل : لاقطة، ولم يقل : لاقط، لتزدوج الكلمة الثانية مع الأولى .

١٤- (تُمَّةً) (بفتح الثاء) ظرف مبني على الفتح بمعنى (هناك) .

ب) القسم الثاني: الصفات المؤنثة^(٢) :

وهي صفات زيد على مُذَكَّرْها تاءً مبروطة للترقية بين المذكر والمؤنث، وهي أنواع :

١- صفات تدلّ على اسم الفاعل، أو صيغ المبالغة، وتُصاغ من جميع الأفعال :

فالثلاثي، مثل : حافظة، صابرة، بارّة، كافّة .

والرباعي، مثل : مديرة، معيدة، معلّمة، مساعدة .

موسوسة، مزلزلة، معدّة .

والخماسي، مثل : منطلقة، متكبرة، مبتهجة .

والسداسي، مثل : مستغفرة، مستقيمة، مستنيرة .

ومن صيغ المبالغة لاسم الفاعل : درّاسة، رحيمة، نشيطة .

٢- صفات تدلّ على اسم المفعول تُصاغ من الثلاثي والرباعي .

فالثلاثي، مثل : محفوظة، مصنوعة، مكفوفة، مبرورة .

والرباعي، مثل : مدارّة، مُعَادَة، مُجمّدة، مُعلّمة، مُساعدة،

مُعدّة، مُزلزلة، مُدحرجة .

ومن صيغ المبالغة : قتيلة، رهينة، سعيدة، جميلة .

٣- أسماء لحقتها التاء المبروطة لتدلّ على الجمع، بالإضافة إلى معنى آخر، ومن

هذه المعاني :

- التّسبب، مثل : مناذرة، أزارقة، غساسنة^(١) .

(١) انظر: أمالي ابن الشجري (٢/٢٩٥) .

(٢) انظر: شرح المفصل (٥/٩٧)، ووصف المباني (ص/١٦٠) .

- العُجْمَة، مثل : طيَّالسة، جوارية^(٢) .
- النَّسْب والعُجْمَة، مثل : برابرة، سبابجة^(٣) .
- للفرق بين الواحد والجمع، مثل : بصريّ، بصريّة، كوفيّ، كوفية^(٤) .
- عوضاً عن حرفٍ محذوفٍ في الجمع على زنة مفاعل، مثل^(٥): زنادقة، ججاجحة، الأصل: زناديق، ججاجيح .
- تغليباً لمعنى الجماعة، مثل : صيارفة، صياقلة^(٦) .
- لتوكيد التأنيث في الجمع، مثل : جمل : جملة، حجر : حجارة، عمّ : عمومة^(٧) .

ج) القسم الثالث: بعض المصادر المؤنثة .

إنّ جميع المصادر التي تنتهي بتاء فتاؤها مربوطة، مثل :

- ١- مصادر المفاعلة، وهي قسمان :
 - أ) قبل تائها حرفان مفتوحان، مثل : مُشاركَة، مجاهدَة، مقاتلة .
 - ب) قبل تائها ألف، مثل : مراعاة، مجازاة، مراعاة .
- ٢- المصادر الدّالة على الحرف أو المهن، مثل : زِراعة، تجارة، فِلاحة .
- ٣- المصادر التي قبل تائها واو مشدّدة، مثل : أخوّة، أبوّة، نبوّة، فتوّة .
- ٤- مصادر قبل تائها فتحة، مثل : تغطية من غطى، وتقدّمة من قدم .

(١) أمالي ابن الشجري (٢/٩١)، رصف المباني (ص/١٦٠) .

(٢) انظر: رصف المباني (ص/١٦٠)، وشرح المفصل (٥/٩٨) .

(٣) همع الهوامع (٦/٦٢) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) أمالي ابن الشجري (٢/٩٣)، وشرح المفصل (٥/٩٨) .

(٦) انظر: أمالي ابن الشجري (٢/٢٥٩) .

(٧) الأزهية (ص/٢٥٩) .

د) القسم الرابع : بعض جموع التكسير :

وهي نوعان :

- ١- جموع الأسماء المنقوصة، مثل: دعاة، قضاة، رماة .
- ٢- بعض جموع القلة، مثل: كَتَبَة ، حَفَظَة ، قَتَلَة .

التاء المفتوحة

وتُسمَّى أيضاً : الميسوطة، والمجرورة . وهي عدّة أقسام :

- ١- تاء التأنيث .
 - ٢- تاء الضمير .
 - ٣- التاء الأصليّة غالباً .
- وفيما يلي بيان ذلك :

القسم الأول : تاء التأنيث

وتكون في آخر الفعل الماضي، وفي آخر جمع المؤنث وما يلحق به :

أ) تاء التأنيث التي تلحق آخر الفعل الماضي، وتدلّ على تأنيث الفاعل وتكون ساكنة ويفتح ما قبلها، مثل: كتبتُ ، رفعتُ .

ب) تاء جمع المؤنث السالم، وهي أنواع:

- ١- تاء الأسماء المنتهية بتاء مربوطة لكل نوع من أنواع الأسماء المفردة الواردة في التاء المربوطة، إلا إذا كان الاسم للهيئة، مثل: جلسة فلا يُجمع .
- ٢- تاء الصفات الواردة في التاء المربوطة .
- ٣- تاء المصادر .

٤- تاء الملحق بجمع المؤنث السالم، مثل: حمامات، شعارات، أولات .
فمفرداتها ليست مؤنثة .

القسم الثاني : تاء الضمير

وهي نوعان :

- أ) تاء الفاعل، وهي : ضمير ينوب عن الفاعل . وهي تلحق الفعل الماضي فقط،
ويبنى معها على السكون، وتكون متحركة :
١- بالضمّ للمتكلم، مثل: درّسْتُ ، جلّسْتُ .
٢- بالفتح للمخاطب ، مثل: درّسْتَ ، جلّسْتَ .
٣- بالكسر للمخاطبة، مثل: درّسْتِ ، جلّسْتِ .
ب) تاء ضمير المخاطب التي تكون في آخر الضميرين الآتين : أنتَ، أنتِ .

القسم الثالث : التاء الأصلية غالباً

وهي التاء التي تكون في آخر بعض الأفعال والأسماء والحروف، وقد تكون أصلية
أو مزيدة .

أ) الأفعال

١- بعض الأفعال التي تنتهي بتاء أصلية مثل :

بات ، مات ، فات ، ثبت ، سكت ، صمت .

بالإضافة إلى هذه الأفعال عندما تكون مزيدة مثل : بيّت .

وبالإضافة إلى مضارع وأمر كل منهما .

٢- هاتِ (١)، وهيهاتِ (٢)

ب) الأسماء

وهي عدّة أنواع :

١- أسماء الفاعلين، وأسماء المفعولين والمصادر المشتقة من الأفعال المنتهية بتاء مفتوحة، مثل :
بائت ، مبيت ، بيت .

٢- أسماء مفردة لم يُفتح قبل تائها، مثل :
زيت ، بيت ، وقت ، صوت .

٣- جمع التكسير لكل مفرد منته بتاء مفتوحة، مثل :
زيوت ، بيوت ، أوقات ، أصوات .

٤- جمع الجمع لبعض الجموع، مثل :
بيوتات ، ورجالات .

٥- أسماء تنتهي بتاء مزيدة قبلها واو، مثل :
تابوت، عنكبوت، رهبوت، ملكوت.

٦- جموع بعض هذه الأسماء، مثل :
توابيت ، عنكبوتات

٧- (أبتِ ، وأمّتِ) بعد النّداء (٣) .

التاء فيهما تاء مفتوحة . حيث أنّ هذه التاء بدل عن ياء المتكلم في (أبي وأمي) ولا يصح الجمع بينهما .

(١) هاتِ : اسم فعل أمر مبني على الكسر للمذكّر فقط، أمّا خطاب المؤنثة فهو (هاتي) بالياء، أصله (هاتين) .

(٢) هيهاتِ : اسم فعل ماض بمعنى (بُعُدَ) .

(٣) انظر: المقترض (٤/ ٦٢)، ودرة الغواص (ص/ ١٢٥) .

ج) الحروف

تاء الحرف هي التاء المحركة بالفتح، وتلحق الحروف الآتية :

رَبَّتْ، تُمَّتْ، لَعَلَّتْ، لَاتَ، لَيْتَ.

ومن أكثرها استعمالاً (لاتَ)، وهي (لا) النافية دخلت عليها التاء.

كما في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١)

ملاحظات:

١- (بنت).

اختلف العلماء في أصل هذه التاء^(٢). فذهب بعضهم^(٣) إلى أن التاء عوضٌ عن لام الكلمة لأنها واو أو ياء في الأصل (بنوة) وأعلوها بالحذف^(٤) على أنها بدل لام الكلمة^(٥)، وأكد الأشموني على أن المحذوف هو الواو^(٦).

وذهب فريقٌ منهم إلى أن المحذوف هو الياء، فأصله: بنَيّ^(٧) ورجح الكثير منهم أن المحذوف من (بنت) هو الواو وليس الياء^(٨).

(١) سورة ص: ٣

(٢) أصول الإملاء (ص/١٦٧).

(٣) انظر: رصف المباني (ص/١٦٣-١٦٤).

(٤) قال ابن جني: (ليست التاء بعلامة تانيث كما يظن من لا خبرة لهم بهذا الشأن لسكون ما قبلها) وهكذا قال سيبويه. وهو الصحيح.

(٥) انظر: الكتاب (٢/١٣٢).

(٦) أوضح الأشموني بأن المحذوف هو الواو بثلاثة أمور:

١- الغالب مما حذف لأمه الواو وليس الياء.

٢- أنهم قالوا في مؤنث ابن: بنت فأبدلوا التاء من اللام. وإبدال التاء من الواو أكثر.

(٣) قولهم: البنوة. انظر: شرح الأشموني (٢/٨١).

(٧) انظر شرح التصريح على التوضيح (٢/٣٦٤).

(٨) انظر: الأمالي (١٦٩). واللسان: [بني].

ومعنى هذا أن التاء ليست للتأنيث .

٢- (أُخْت) .

كلّ ما قيل عن (بنت) ينطبق على (أخت) .

٣- (ابنة)^(١)

أما (ابنة)^(٢) فهو تأنيث (ابن) والتاء فيه للتأنيث على حدها في حمزة، وطلحة .
والهمزة فيها تسقط في الوصل^(٣)، تقول : هذه بنية، وإذا جمعت تقول : هؤلاء
(بنات)^(٤) أصلها (ابناات) .

٤- هل تُكتب تاء التأنيث في الاسم تاء مفتوحة؟

في القرآن الكريم كُتبت التاء المربوطة في بعض الأسماء المنتهية بها تاء مفتوحة مثل :

﴿ رَحِمْتَ ، ابْنَتَ ، سُنَّتَ ﴾

على أساس جواز الوقف عليها بالتاء الساكنة في بعض القراءات . والتاء المربوطة^(٥)
في لغة طيء تُكتب تاء مفتوحة .

ومن شعرهم : والله أنجأك بكفي مسلمت .

وقال حسين والي : (انعقد الإجماع على كتابة التاء المربوطة تاء مفتوحة في
الرسائل خاصة - أول الكتاب وآخره - في قولهم : السلام عليكم ورحمتُ الله^(٦)) .

مع العلم أننا لا نحتج بالكتابة المصحفية في الإملاء، كما أنّ طريقة طيء خاصة بها .

(٩) رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة (ابنت) .

(٢) شرح المفصل (١٣٣ / ٩) .

(٣) تسقط لفظاً لا خطأً .

(٤) انظر : المقتضب (٩٢ / ٢) .

(٥) كتاب الإملاء (ص / ٧٠ - ٧١) .

(٦) المرجع السابق . لعل الذين كتبوا (رحمت) مبسوطة قد تأثروا بالكتابة المصحفية، وهو لم يذكر من هم

الذين أجمعوا على ذلك .

٥- إن أسماء الأعلام مثل :

(طلحة، نشأة، عصمة، رافة، طلعة، ثروة، عزة، مدحة، جودة)

كلها تُكتب في الأصل بتاء مربوطة لأنها -في الأصل- للتأنيث . وقد سُمِّي بها بعض الذكور، ولكن اللفظ يبقى مؤنثاً ممنوعاً من الصرف إن كان علماً .

ولكن بعد أن تسمَّى بهذه الأسماء بعض الأتراك في العصر الحديث متأثرين بالعرب كتبت بلغتهم (ذات الحروف العربية) بالتاء المفتوحة (بسبب عدم وجود تاء مربوطة في لغتهم) ثم تأثر بعض العرب بأسلوبهم في النطق والكتابة لهذه الأسماء فسمّوا أبناءهم وبناتهم بهذه الأسماء، وكتبوها على طريقة الأتراك بالتاء المفتوحة^(١) .

٦- كلمة (فُرات) بمعنى عذب، تُكتب بالتاء المفتوحة .

٧- كلمة (رُفات) بمعنى بقايا الميت بالتاء المفتوحة .

٨- التاء في (إِخْوَة) بكسر الهمزة ليست للتأنيث لأن مفرداها (أخ) مذكّر .

٩- كلمة (فُتات) بضمّ الفاء بالتاء المفتوحة لأنها جمع . بينما كلمة (فتاة) بفتح الفاء بالتاء المربوطة لأنها مفرد مؤنث جمعه فتيات .

١٠- كلمة (رؤية) بالتاء المربوطة، ومعناها: (الرؤية بالعين) في اليقظة مثل: إن رؤية الزهر مريحة .

بينما (رؤيا) بالألف فتعني أنها في النوم، مثل: لقد رأيت هذه الليلة رؤيا عجيبة .

(١) يرى (محمد العدناني) صاحب (معجم الأخطاء الشائعة) غير هذا الرأي . أنظر رقم (٦٩٨) عزت وجودت ص / ١٦٩ .

تنقيط التاء المربوطة

لتنقيطها حالتان :

١- الوجوب .

٢- الامتناع .

١- يجب تنقيط التاء المربوطة في كافة الأحوال تمييزاً لها عن الهاء، في مثل :

(خديجة، مشاركة، دعاة، رسالة، رامية)

وإن إهمال النقط خطأ .

وقد يشبه الأمر على القارئ عند عدم تنقيط التاء المربوطة في الكلمات الآتية :

مِنَّة	و	مِنِّهِ	و	قَتَلَهُ	و	قَتَلَهُ
رامية	و	رامِيهِ	و	كَسْرُهُ	و	كَسْرُهُ
دُعاة	و	دَعَاهُ	و	بَاعَهُ	و	بَاعَهُ
بُغاة	و	بَغَاهُ	و	عَلِيَّهُ	و	عَلِيَّهُ

ويكون الأمر شديد الاشتباه عند إهمال الحركات، كما أن تنقيط هاء كلمات العمود الأيسر خطأ يجب تجنُّبه .

٢- يتمتع تنقيط التاء المربوطة في حالتين^(١) :

أ) في السجع . كما في الحكمة القائلة : (في التَّائِي السلامه، وفي العجلة النَّدامه) وكما في رُقياً رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للحسين بن عليّ - رضي الله عنهما- : (أعودُ بكلمات الله التَّامه، من كل شيطان وهامه، ومن كلِّ عينٍ لأمه) .

فالكلمات : (السلامه، النَّدامه، تامه، هامه، لامه)

(١) انظر: سراج الكتبة (ص / ٤٤)، وقواعد الإملاء (ص / ٦٤) .

يجب عدم نقط تائها، وذلك من أجل عدم الإخلال بوزن السجع .

ب) في الشعر أحياناً :

كما في قول الشاعر :

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة

وكما في قول الآخر:

والله يقضي بهيات وافرته لي وله في درجات الآخرة

فكلّ من (الآخرة ، المهاجرة ، وافرته) التاء فيها بغير نقط، من أجل عدم الإخلال

بوزن الشعر .

متى تصبح التاء المربوطة تاء مفتوحة؟

تصبح التاء المربوطة تاء مفتوحة إذا اتصل الاسم بضمير، أو بعلامة تثنية. ففي

(ابنة) تُكتب :

هذه ابنتي، وابنتنا، وابنتك، وابنته .. وهكذا .

وتقول عند إضافة علامة تثنية: ابنتان ، وابنتين ... وهكذا .

تمييز التاء المربوطة والتاء المفتوحة

كل ما مرّ من كلام عن التاء يُعدُّ مقدمة لابد منها للدخول إلى البحث الأساسي،

ألا وهو كيفية التمييز بين هذين النوعين من التاء. فكيف يستطيع الدارس أن يميّز

بينهما، ثم يختار كتابة إحداهما؟

قبل كل شيء لابدّ أن نعرف أن هناك حالتين عند النطق بالتاء :

أ) حالة الوصل .

ب) حالة الوقف .

وفيما يلي شرحٌ لهاتين الحالتين :

أ) حالة الوصل:

في هذه الحالة تقرأ التاء بالحركات أو التنوين، لذلك فلا نستطيع التمييز بينهما إلا بالرجوع إلى أنواع الكلمات التي تنتهي بتاء .

والتاء في هذه الأنواع تقسم إلى الأقسام التالية :

١- تاء التانيث .

٢- تاء الجمع .

٣- تاء الضمير والفعل .

٤- تاء الحرف .

وفيما يلي تفصيل لكل نوع منها :

١- تاء التانيث :

تكون تاء التانيث في آخر الاسم، وفي آخر الفعل . ففي الاسم، مثل : كتابة، وفتاة، ورياضة، وطريقة، ونظرة .

وفي الفعل، مثل : كتبتُ، ونشأتُ، وطرقتُ، ونظرتُ .

أما التاء في الاسم، مثل : (نظرة) فتكون متحركة، أو منوَّنة، بالفتح، أو الضمّ، أو الكسر، فنقول مثلاً :

نظرة، نظرة، نظرة، نظرة، نظرة، نظرة، نظرة .

وذلك لأن هذه التاء التي للتانيث هي في اسم مفرد، ولا تكون هذه التاء في

الوصل ساكنة أبداً .

أما تاء التانيث في الفعل، مثل: (نَظَرْتُ)، فلا تكون إلا ساكنة، وتكتب مبسوطة، فنقول ونكتب: (كُتِبْتُ، ونَظَرْتُ، وطَرَقْتُ، ورمْتُ، ودَعْتُ، وقَضْتُ) وقد تُحرَّك في بعض الأحيان لعارض التَّخَلُّص من التَّقاء الساكنين، ولكن لا تكون منونة أبداً.

فما الضابط في كلماتٍ مثل :

(نَظَرْتُ ، ونَظَرَةٌ)

إنَّ التاءين للتانيث، ولكن الأولى في فعل، والثانية في اسم مفرد، وقد كُتبت في الفعل مبسوطة، وفي الاسم المفرد مربوطة، وكذا في أمثال هذه الكلمات، ومن هنا يمكننا أن نقول :

تاء التانيث في الفعل مبسوطة دائماً، بينما هي في الاسم المفرد مربوطة دائماً.

وقد شدَّ عن هذه القاعدة: (بنيت) و (أخت). لذلك يجب أن نحدِّد نوع الكلمة لعرف نوع تائها .

٢- تاء الجمع :

لننظر إلى الاسمين : (دُعَاةُ) و (دَعَوَاتُ) .

كلاهما جمع ينتهي بتاء متحركة . ولكن الكلمة الأولى جمع تكسير مفرَّدهُ :

(داعي) . و الثانية جمع مؤنث سالم مفرَّدهُ (دعوة) .

ونلاحظ أنَّ تاء جمع التكسير مربوطة، بينما تاء جمع المؤنث السالم مفتوحة،

ومن هنا نقول :

جمع التكسير المنتهي بتاء تاءه مربوطه بشرط ألا يكون مفرده منتهياً بتاء .

أما تاء جمع المؤنث السالم فتأوه مفتوحة دائماً .

ملاحظة:

إذا كان جمع التكسير المنتهي بتاء مفرده ثلاثياً ينتهي بتاء مثل: وقت، ثقة، فإن تاء جمع التكسير فيه تكتب مفتوحة كما مرّ سابقاً .

٣- تاء الفعل :

سبق أن علمنا أنّ كل فعل ينتهي بتاء فتأوه مفتوحة، مثل: بات، ومات، وفتّ، ولفّت، وكذلك أفعالها المضارعة والأمر .

كذلك كلّ فعل اتّصلت به تاء ضمير الفاعل فتأوه مفتوحة دائماً، مثل: أكلتُ، وأكلتَ، وأكلتِ .

وهكذا نقول :

الفعل المتصل بتاء أو المنتهي بها تأوه تكتب مفتوحة دائماً

٤- تاء الحرف :

مثل: (لات) وأمثالها، تاء مفتوحة دائماً :

تاء الحرف تاء مفتوحة دائماً

٥- (ثُمَّ) الظرفية اسم يكتب بتاء مربوطه، وتأوه محرّكة بالفتح .

(تُمّت) الحرفية حرف عطف بتاء مفتوحة، وتأوه محرّكة بالضمّ .

تمة الاسمية مربوطه التاء، وتُمّت الحرفية مفتوحة .

ب) حالة الوقف:

تمثل هذه الحالة الفيصل في كتابة التاء، فإن الأسماء المنتهية بتاء مربوطة تُقرأ في هذه الحالة هاء ساكنة، بحيث يجب أن تظهر الهاء واضحة عند الإملاء على الطلاب، هكذا كما في الجموع الآتية :

رُماهُ ، دُعاهُ ، وقُضاهُ ، وغُزاهُ .

وكما في تاء التانيث :

فتاهُ ، وزهرةُ ، وكتابهُ ، وسيارةُ ، ونظرةُ ، وطرقهُ .

فتقرأ بالهاء كما مرّ، ولكن يجب أن تُكتب منقوطة بنقطتين، لأنها تاءُ مربوطة .

أمّا الأسماء المنتهية بتاءٍ مفتوحة، مثل: وقت، وأوقات، وأخوات، وأخوات، وبنات، وكذلك الأفعال المنتهية بتاءٍ مفتوحة، مثل :

أكلتُ، وأكلتِ، وأكلتِ، ومات، وماتتِ، وشربتُ .

والحروف مثل: (لات) وأمثالها .

كلّ هذه تاءُها تاءٌ مفتوحة نقرأها عند الوقف تاءً ساكنة، لاهاءً ساكنة .

وهكذا يمكن القول :

إن ما وقف عليه بالهاء الساكنة يكتب تاءً مربوطة، وما وقف عليه بالتاء الساكنة فتأوه مفتوحة .

ملاحظات:

١- هناك بعض الأفعال التي تنتهي بالأصل بهاء ساكنة، مثل :

انتبه ، واشتبه ، وفقه ، ومضارعها ، وأمرها ، ومشتقاتها ، فهذه تبقى بالهاء على

أصلها .

٢- العبارة الآتية :

أنتِ قلتِ إنكِ درستِ ونجحتِ وحصلتِ على مثل درجاتي .
يخطيء بعض الكتاب في كتابتها فيكتبونها كالتالي :

أنتي قلتي إنكي درستي ونجحتي وحصلتي على مثل درجاتي، وسبب الخطأ أنهم يخلطون بين الكسرة والياء .

الكسرة التي تلحق تاء ضمير المؤنث في (أنتِ قلتِ ودرستِ ..) وكسرة (إنكِ)، وبين ياء المتكلم في كلمة (درجاتي) وبين ياء الفعل الأصلية في مثل : (البنتُ تبكي وتحكي) وبين ياء المؤنثة المخاطبة كما في قولك : (أنتِ ادرسي وانجحي لأنكِ لم تدرسي ولم تنجحي) .

أمثلة مع التصويبات

الكلمة	نوعها	التصويب في التاء
وَصَلَتْ	فعل	صواب
وَصَلَّةٌ	اسم	صواب
قُتِلَتْ	اسم	صواب
نَظَرْتُ	فعل	خطأ، والصَّوَابُ: نَظَرْتُ
أَكَلْتُ	فعل	صواب
أَكَلْتُ	اسم	خطأ، والصَّوَابُ، أَكَلْتُ
دُعَاةٌ	اسم	صواب
رُعَاتٌ	اسم	خطأ والصَّوَابُ: رُعَاةٌ
دَعَتْ	فعل	صواب
لَمَسْتُ	فعل	صواب
لَمَسْتُ	اسم	خطأ والصَّوَابُ: لَمَسْتُ
عَرَفْتُ	فعل	خطأ والصَّوَابُ عَرَفْتُ
عُرِفْتُ	اسم	خطأ والصَّوَابُ عُرْفُ
ذَبَحْتُ	فعل	صواب
ذَبَحْتُ	اسم	خطأ والصَّوَابُ ذَبْحَةٌ
فُضِّتُ	اسم	خطأ والصَّوَابُ فُضَاةٌ
بُنَاتٌ	اسم	خطأ والصَّوَابُ بِنَاةٌ
مُرَاعَاتٌ	اسم	خطأ والصَّوَابُ مُرَاعَاةٌ

تدريبات على التاء المربوطة والمفتوحة

١- القوة في الاتحاد:

يروى أن حبشياً ذهب بأبقاره إلى نهرٍ لتشرب، فرأى هناك أسداً قد ربح على الشاطيء، فلما بصر به الأسد، تحفّز للوثوب، فلجأ الرجل إلى شجرة، وخاضت أبقاره الماء، ثم شاهد الرجل قردةً يتبعها ولدها، فافترس الأسد ولدها فحزنت كثيراً، وعادت من حيث أتت، ثم رجعت ومعها جمع غفير من القردة، وهي أمامهن، وقد سبقهن غبار سدّ الأفق، وبأيديهن العصي، فذهل الرجل، ودهش الأسد الذي لم يلبث أن رأى نفسه داخل سورٍ من القردة، وهي تتقدّم إليه بكل ثبات وشجاعة، ثم أوسعته ضرباً ووخزاً حتى مات، ونالت منه ثأرها على قوتّه مع ضعفها، ولكن القوة في الاتحاد.

من (المفرد العلم)

المطلوب:

استخرج من النص كل تاء مفتوحة وبين نوعها، وكل تاء مربوطة.

٢- الكلب ووفاءه

اعتنى ولد بتربية كلبه، فجاء أعداء الولد وأخذوه ومعه كلبه إلى إحدى الدور، وشرعوا يقتلون الولد. ثم دفنوه في فناء الدار، وخلال ذلك كان الكلب يناضل عنه ويقا تل دونه، حتى خارت قواه، فلما غاب الولد عن أمّه خرجت تبحث عنه فلم تجده، وقطعت أملها في رجوعه، ولكن الكلب رأى أحد قتلة سيده فتعلّق به، واجتمع الناس ومعهم أم الولد لإنقاذ القاتل من الكلب حتى أنقذوه بكل جهد ومشقة، فلما مضى القاتل اتبعه الكلب فارتابت الأم وأبلغت الأمر لرئيس الحاكم، فأرسل معها بعض أعوانه للتحقيق فساروا ومعهم الكلب، وفتحوا الدار فدلّهم الكلب إلى الجهة التي دفن فيها سيده،

وشرع ينبش بيديه ورجليه باذلاً كل ما في وسعه، فعرف الحاضرون غرضه، فحفروا وأخرجوا الجثة، وحاكموا القاتلين وأخذ الكلب بثأر سيّده بعد موته، وفاءً له، جزاء إحصانه إليه .

من (المفرد العلم)

المطلوب:

استخرج كل تاء مفتوحة وبيّن نوعها.